١٤/ آب/٢٠٠٥

الحبيب الروحاني الاستاذ رياض روحاني ... أنار طريقكم وطريقنا نير الآفاق

ا أبهى

إستلم المحفل الروحاني المركزي بغاية الاهتمام رسالتكم المؤرخة ٢٠٠٥/٨/١١ ، وقد سبق ذلك ارسالنا رسالتنا المؤرخة ٢٠٠٥/٨/١١ إلى جنابكم الكريم .

وقد كان للمحفل الروحاني المركزي يوم ٢٠٠٥/٨/١٣ جلسة طارئة حول مجموعة أمور منها رسالة الساحة المقدسة المؤرخة في ٢٠٠٥/٨/٩ ورسالتكم الكريمة وقد كان قرار المحفل ان نتواصل معكم حول المواضيع الواردة في رسالتكم وكما يلي :-

أولاً – سركلو:

وبما إن المحفل الروحاني المركزي كان سابقاً قد إستلم الضوء الأخضر من الساحة المقدسة لإقتناء الملك في سركلو ، وفي نفس الوقت فأن الساحة المقدسة قد أمرتنا بطلب الموافقة قبل الاجراءات في رسالة ساحتهم المقدسة في ١/تموز/٢٠٠٥، لذا فان طلبنا الهداية في رسالتنا المؤرخة ٢٠٠٥/٨/٣ إلى الساحة المقدسة كان محدداً بـ (حول قيامنا فوراً بتنفيذ الاتفاق الشفوي المتفق عليه مع وجهاء سركلو) ، وحيث لم نجد في رسالتكم إشارة واضحة لرسالة الساحة المقدسة في ٨/٩ وأيضاً لم نجد إشارة واضحة لموافقتكم على الخطوة المذكورة ، رأى المحفل ارسال كافة المعلومات المتوفرة لدينا لكي نستطيع أن توسيع قاعدة المعلومات التي تبنى عليها التوصيات . ويمكن تحديد هذه المعلومات كما يلي :-

١. وكما تعلمون أن خطوات إبتدائية عديدة مهدت الامور إلى جلسة إتفاق بين وفد بهائي مكون من خمسة من الاحباء و(الشيخ محمد) بحضور عدد من وجهاء قرية سركلو وتوصلت إلى عقد إتفاق يسمح فيه وجهاء القرية للبهائيين بأن يكون لهم وجود في المنطقة ، وذلك بالسماح لهم بإقتناء الكهف وجزء من الجبل ليكون لهم حق التصرف به ، وأكراد المنطقة يعرفون قدسيته لدى البهائيين ، ويصفون هذا الاجراء من جانبهم بأنه (هدية)، ولم يكن ليسمحوا لجهات أخرى بما سمحوا لنا ، وفي نفس الوقت أقترحوا علينا انه من الملائم أن يقدم البهائيون أيضاً خدمة لأهل القرية بأن يساهموا بمبلغ (٤٠) الف دولار لبناء قاعة للمناسبات للقرية تلحق بالجامع وأنهم سيصرحون بأن القاعة قد ساهم البهائيون في انشائها للقرية ، وبذلك يتضح أن مبلغ الـ (٤٠) الف دولار المذكور هو ليس لشراء قطعة الارض (الملك) وتسجيلها باسمنا ملكاً صرفاً في التسجيل العقاري ، بل هو صفقة إتفاق لدخولنا للمنطقة .
٢. إن الخطوة القادمة (التي طلبنا الهداية حولها) هي ذهاب الوفد البهائي للاجتماع مع (مجلس وجهاء سركلو) ، وليس كما فهم في المراسلات (مجلس بلدية السليمانية) ، وإجراء الإتفاق الشفوي ودفع مبلغ العشرة الآف دولار كعربون أولي لحين جمع المبلغ عن

طريق جمع التبرعات من أحباء العراق وإستكمال المبلغ من جهات ساندة أخرى سبق وأن أعطانا المشاور العزيز فاضل اردكاني ضوءاً أخضر حولها.

٣. وبعد ان يتم جمع كامل المبلغ المطلوب دفعه لوجهاء قرية سركلو والبالغ (٤٠) الف دولار، سيتم المباشرة باجراء معاملة جديدة في وزارة الزراعة في إقليم كردستان ، التي هي الجهة المسؤولة عن استغلال الارض ، لتسجيل عقد (معنا) قد يكون على شكل حق التصرف ، أو تأجير أو أي شكل من أشكال إقتناء هذا الملك ، الذي في معظم الاحيان يؤول في النهاية إلى حيازة المتعاقد بعد مرور سنوات معينة على العقد وبقاء التعاقد مستمراً بالشروط القائمة بين الطرفين ، وأن هذه المعاملة قد تتطلب مصاريف مالية أخرى نحن لا نعرف عنها الآن شيئاً، ولا نعتقد إنها مبالغ كبيرة ، إسوة بالمعاملات المشابه .وإن (الشيخ محمد) كان قد وعدنا أن يقوم هو باستخدام نفوذه (الذي هو واقع حال حقيقي) في تمشية هذه المعاملة ، كما وعدنا أصدقاء من الاكراد آخرون بأنهم سيكونون حريصين أن يتم تثبيت ذلك التعاقد مع (البهائيين) .

٤. إن في نية المحفل تطبيق توصية الساحة المقدسة في أن يباشر لاحقاً تسجيل الملك باسم شركة أو بأسم أشخاص . وقد طلب المحفل الروحاني المركزي من اللجنة القانونية الاستشارية مؤخراً أن يقوموا بدراسة سريعة لمتطلبات وأمكانات تأسيس شركة في السليمانية تكون ملائمة لخدمة هذا الهدف ، وبعد استشارة سابقة من اللجنة القانونية قرر المحفل المباشرة بتأسيس الشركة وأن تؤسس الشركة من أربعة شركاء لتلافي بعض المشاكل المتوقعة من قلة عدد الشركاء وصعوبة إتخاذ القرارات الشكلية الرسمية المرسلة إلى مسجل الشركات في حالة غياب قسم من مالكي الاسهم ذوي النسب العالية ، وسيكون إثنان من الشركاء الاربعة هم أنفسهم الذين سوف يتفقون مع مجلس وجهاء سركلو .

ثانياً : الاملاك المسجلة لدى (هيئة دعاوي الملكية العراقية):-

إن إجراءات المحفل في هذا المجال قد شملت فقط الاملاك الامرية التي صودرت بقرار محكمة الثورة عام ١٩٧٤والبالغة أثنى عشر ملكاً ، تتراوح بين قطع أراضي كبيرة وغالية الثمن إلى دور صغيرة جداً مساحتها تقل عن خمسين متر مربع سعرها رخيص ولكن قيمتها الاعتبارية عالية جداً كونها من الدور المجاورة للبيت المبارك لحضرة بهاء ا ، وقد قرر المحفل السير في طريق (هيئة دعاوي الملكية العراقية) لكي نحاول إعادة تلك الاملاك إلى الاحباء المسجلة باسمهم سابقاً أو ورثتهم كخطوة اولى ، ولاحقاً سيتم أتخاذ الاجراءات المناسبة لنقل ملكيتها كوقف كونها أملاك أمرية . وقد عين المحفل لاغراض تمشية هذه المعاملة محامي صديق غير بهائي (هو المحامي هادي علي مثنى)، حيث لاحظ المحفل أن الأصدقاء الشجعان للاحباء يكونون في بعض الاحيان في غاية الملائمة للدفاع عن الامر المبارك والبهائيون أمام الغير كالجهات الرسمية والمجالس والاروقة وغيرها ، كونهم من (الآخر) وبالتالي ان ارائهم حولنا يمكن أن تؤخذ على انها محايدة . وقبل أن نورد ما رغب فيه المحفل بتزويدكم بنبذة عن

المحامي هادي ، نود أن نوضح موضوع مهم وهو أن ما نتكلم عنه الآن لا علاقة له بعملية (أنتقاء المحامي اللائق) الذي امرتنا به الساحة المقدسة بالاشتراك مع د. محسن عناية في رسالة ساحتهم المقدسة المؤرخة ٢٠٠٤/٣/٣١ والمرفق نسخة منها طياً . حيث لم يحصل لحد الآن انتقاء (المحامي اللائق) المذكور ، وسيكون لهذا الموضوع شرح مفصل عندما نتشاور حوله .
وعودة للسيرة الذاتية للمحامي هادي ، فهو في العقد السادس من عمره ، متعدد المواهب، رسام ونحات وشاعر وكاتب قصة وصحفي ، مثقف ادبياً ودينياً وسياسياً عدا القانونية طبعاً ، وهو متكلم مفوه وسريع في بناء العلاقات الاجتماعية ، أفكاره وجودية تنحى المنحى اليساري، عندما يسأل عن دينه يجيب (أني منحدر من عائلة مسلمة) ولا يقول أني مسلم ، متفتح الافكار ، له نشاطات بعد سقوط النظام كناشط من ناشطي حقوق الانسان . وله علاقات إجتماعية مع العديد من البهائيين تعود لاكثر من اربعة عقود من الزمان ، وعلى علاقة عائلية مع بضعة عوائل بهائية وهو يعمل حالياً مستشاراً قانونياً في مكتب هندسي لأحد الاحباء . وفي بداية التشكيلات الادارية في العراق بعد سقوط النظام السابق وعند قيام زوجين شابين من الاحباء بطلب تصديق زواجهما البهائي في المحاكم طلب المحفل من بعض المحامين البهائيين الاستفسار من بعض القضاة عن إمكانية تصديق عقود الزواج البهائية في محاكم البداءة (محكمة المواد الشخصية) الخاصة بالاحوال الشخصية لغير المسلمين ، وكان الجواب بالنفي ، بسبب استمرار سريان قانون ١٠٥ (الذي حضرت بموجبه النشاطات البهائية وبموجبه ايضاً حوكم البهائيون) حيث يتطلب قانوناً لالغائه (حسب القانون) ، وعند تكليف المحامي هادي للمهمة أبدى استعداده وحماسته ، وبعد عملية استبيان ومسح واسع لقضاة محاكم البداءة استطاع النجاح في ايجاد قاضي يقبل تسجيل العقود البهائية ، وبالفعل فقد قام بتصديق اربعة عقود زواج بهائية لحد الآن ، لم تكن تخلوا من مصاعب ، ومن الجدير بالذكر أن عمليات تصديق عقود الزواج قد حازت على مباركة الساحة المقدسة . وفي عمله بجد في الدفاع عن حقوق الاقليات عموماً والبهائيين خصوصاً في باب الحقوق الشخصية وايضاً في موضوع الدستور ، فقد طرق المحامي هادي بشجاعة موضوع البهائيين في العديد من المؤتمرات والمقابلات التلفزيونية المعنية بحقوق الانسان .
أن المحفل قد أتفق مع المحامي هادي على انجاز معاملات الاثنى عشر ملكاً ، رغم تصريحه باستعداده لانجاز هذه المهمة طوعاً كونها من اموال البهائيين العامة ، الا انه تم الاتفاق بقيامه بالمهمة لقاء مبلغ (٣٠٠٠) دولار الذي يمثل نسبة مئوية ضئيلة قياساً بالكلفة الكلية للاملاك .
لقد كان من أهم اسباب قيام المحفل بتكليف المحامي هادي بالمهمة المدفوعة الاجر ، وعدا ما ذكر أعلاه ، هو علاقته الشخصية بمدير عام في هيئة دعاوي الملكية (السيد وميض ...)الذي وافق على وجه السرعة بتزويدنا (رغم نقص التفويض) بكتب إلى مديريات التسجيل العقاري لكي نحصل على استشهادات حول أملاكنا المصادرة ، وبعد ذلك ساعد المدير المذكور على فتح أضابير بقبول كل معاملاتنا مع عدم اكمالنا المستمسكات المطلوبة من أغلب الاطراف ، وأمكن

تسجيل كل المعاملات قبل تاريخ ٢٠٠٥/٦/٣١ الذي كان الموعد الاخير لقبول المعاملات ، والذي مدد لاحقاً لمدة سنتين بطلب من وزارة المهاجرين والمهجرين . علماً أن المحامي هادي يتوكل بقضايا مشابهة اخرى في هيئة دعاوي الملكية وقسم منها قد حسم بالفعل لصالح موكليه ، وهو مستمر الآن بتعقب معاملاتنا ونحن بدورنا مازلنا نحاول استكمال وثائق الاحباء المطلوبة ، وخصوصاً أن قسم منهم أو من ورثتهم هم خارج العراق . وقد أوضح المحامي أن اربعة من خمسة قضاة هيئة دعاوي الملكية قد امكن ضمانهم لصالح الحكم لجانبنا والعمل جاري باتجاه القاضي الخامس .

عليه ولما جاء اعلاه ، ونعتذر لجنابك عن الاسهاب ، فأن المحفل يعتبر ان النقطة ثانياً (٢) من رسالتكم أعلاه متحققة حالياً بتكليف المحامي هادي ومع احد اعضاء المحفل المركزي بالمتابعة في المعاملة .

أما بالنسبة للفقرة ثانياً (١) ، حول مواضبة تلك الاملاك من حيث موقعها وظروفها ، فان المحفل الروحاني المركزي اهتم بمشورتكم السديدة ، وعدا أنه قد تم وضع اشارة الحجز على كل تلك الاملاك في السجلات العقارية بما لا يسمح بالتصرف بها ، فان المحفل قرر أن يكلف اللجنة القانونية بالكشف على كل مواقع القطع المصادرة ، (وبموجب اضبارة كل ملك) لكي تقدم اللجنة تقريراً عن وضع كل ملك والحائزين أوالساكنين حالياً ونوعية الحيازة او السكن ، وان تكون هذه العملية دورية كما اشرتم في رسالتكم كي لا نفاجئ بأية اجراءات مستقبلاً .

أما بالنسبة للفقرة ثانياً (٣) فسيتم ارسال كافة اسماء المسؤولين والقضاة في الهيئة حال حصولنا عليها وعلى وجه السرعة .

ولحين الوصول إلى أي خطوات مستجدة ، ستكون بيننا وبينكم مشورة مستمرة .

وفي ختام رسالتنا نجدد طلبنا لمشورتكم الكريمة حول ما سبق وذكرناه في الفقرة (اولاً) أعلاه وهو (هل نباشر بالقيام بتنفيذ الاتفاق الشفوي المتفق عليه مع وجهاء سركلو).

وعليكم البهاء الابهى .

المرفقات /
رسالة الساحة المقدسة في ٢٠٠٤/٣/٣١

المحفل الروحاني المركزي للبهائيين في العراق
السكرتير
سرمد مقبل كيخسرو

نسخة منه /
جناب المشاور العزيز فاضل اردكاني .